

المحاضرة الثالثة من مدارس كتاب حاشية الغزي

محمد الأسطل

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فهذا هو المجلس العلمي الثالث من مدارس كتاب حاشية الغزة على شرح ابن قاسم الغزة على متن ابي شجاع - 00:00:00 بدأنا في مقدمة المؤلف وبعد ذلك في طرحه لمقدمة صاحب المتن ووصلنا الى الحديث عن ذات المتن. الى قوله في غاية الاختصار ونهاية الايجاز يقرب على المتعلم درس وما الى ذلك - 00:00:33

هذا في الصفحة الخامسة والستين. انتهينا نحن من الرابعة والستين. وقبل ان اه يعني نبدأ بسماع المتن وما كذلك عقب المحاضرة الماضية احد الاخوة يعني زودني بكلام نفيس جدا للطاهر ابن عاشور في المسألة طويلة الذيل التي بدأنا بها - 00:00:55

مسألة العالم وجمعها العالمين على الحكاية دي هذه يعني رأينا نحن تدرجا طويلا جدا في تشخيص وتكييف هذه الكلمة هل هي جمع؟ هل هي اسم جمع هنا سر الاشكال وقلنا ان اكبر سر للاشكال هو ان المفرد يكون اعظم دلالة واوسع نطاقا من ذات الجمع. فاذا قلنا ان - 00:01:17

اسم لما سوى الله عز وجل واخذنا مثلا تفسير ابن عباس للعالمين بان العالمين هم الانس والجن. هنا يصبح الجمع خاصا بالانس والجن ومن اضاف ليك يعني خاصا بالعقلاء ويصبح المفرد هو اوسع دلالة يشمل هذا ويشمل كل ما سوى الله عز وجل - 00:01:45

ومن ضمن الجواب عن ذلك بعد يعني تفكيك النزاع في هذه المسألة كنا يمكن ان نصل الى يعني جواب من خلال لمح الاصل ان العالم هو في الاصل اسم يدل - 00:02:07

يعني هو علامة تدل على ما صنع الله عز وجل قبل ان نقول ان العالم هو علم على ما سوى الله عز وجل هذا الكلام يعني فيه تطور في الدلالة ولمح جذر الاستعمال الاصيل في اللغة. وجدنا كلاما لكنه لكني اوجز - 00:02:23

ومن اراد ان يعود يعني له فليعد لكن في الفكرة بشكل عام تدور على انه لا يوجد اصلا في كلام العرب اطلاق عالم على مجموع ما سوى الله عز وجل. وانما - 00:02:41

اطلق هذا علماء الكلام في قولهم العالم حادث يعني نحن اصلا يكفيننا ان نرجع الى الجذر الاول من غير تكلف يعني يصبح هذا الكلام اصلا يعني يخفف جزءا من الجواب في هذه المسألة. ومن الكلام الحسن الذي - 00:02:55

به ما سمعتم في المحاضرة الماضية يقول العرب بنت كلمة يعني هذا الباب للعالمين جمع عالم والعالم الجنس بنته على وزن فاعل هذا البناء مشتق من العلم او من العلامة لكن المهم ان هذا البناء وهذا طبعا موضوع الابنية هذا موضوع - 00:03:13

علم الصرف انه يأتي بكل بناء يعطيك معناه وحقيقته فبمجرد ان تقرأ الكلمة تصبح تفا ما يعني. زي مثلا عادة في في مثل هذه الدروس الفقهية يتم الحديث مثلا عن البناء فعل - 00:03:36

هذا البناء يستعمل فيما صار سجية. يعني في افعال السجايا. ولذلك يقولون لو قلت فقهى من صار الفقه له سجيا ويستعمل طبعا هذا البناء للتعجب ومن ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام قال للرجل فقه الرجل ولا يقصد انه صار عالما باحكام الحلال والحرام وانما انه يتعجب - 00:03:55

من فقهه عندما اكتفى بآية الزلزلة في الموعظة يقول ابن عاشور هذا البناء مختص بالدلالة على الالة غالبا. يعني عندما نقول فاعل هذا يستعمل للآلة عند العرب يا خاتم وقالب وطاب فهم جعلوا العوالم لكونها كالآلة للعلم بالصانع. يعني العالم هو امر يدل على الله عز وجل - 00:04:18

إذا هذا المقدار الذي استعملته العرب يكفي ان نقول لا داعي ان نقول هو العالم الآن. من الذي تتم هذا المسار؟ علماء الكلام فلما قرروا ان العالم هو كل ما سوى الله عز وجل أصبحنا في الاشكال انه كيف يصبح المفرد اوسع دلالة من الجمع - [00:04:45](#)

لكن اذا جئنا الى العرب لم يكن عندهم هذا الاشكال اصلا لان العالم هو جزء. ويعني لا يعم كل شيء وهذا الباب تبعه الشيخ آ صالح العصيمي وفقه الله وجرى ايضا يعني في كلام طويل لكنه يعني ركز على ان العالم في - [00:05:06](#)

العرب يطلق على الافراد المؤتلفة من جنس ما فيقولون عالم الملائكة وعالم الجن وهذا بينا مفصلا لكن ليس كل ما خلق الله عز وجل يندرج في الافراد المتجانسة. يعني عندما نقول آ الافراد المؤتلفة من جنس - [00:05:27](#)

الملائكة الانس النبات الجن هل اذا قمنا باستقراء كل هذا العوالم نستطيع ان نقول وصلنا الى ان هذه العوالم كل ما سوى الله نقول لا لماذا لان هناك من الافراد ما ليس له افراد من جنسه - [00:05:45](#)

الكرسي مثلا كرسي الجنة النار العرش هذه ليس هناك يعني جنس يشمل يعني جميع انواع اصناف في العرش وهو لا هو شيء واحد ايها الاخوة الكرام. اذا الخلاصة التي اردت من هذا التقرير - [00:06:04](#)

هو اننا في اطار الجواب عندما قلنا كيف نجيب عن المتساوي وعن هذه ذكرنا اكثر من من حل منها انه ينزل غير العاقل منزلة العاقل. ومن عاشور اشار الى هذه المسألة واعد هذا من ابداع العرب في التفكير لسياق طويل لكن يعاد اليه. ولا اريد الان - [00:06:22](#)

توسع الا انني اريد ان اقول ان التطور الذي جرى في الدلالة لم يكن من العرب وانما كان من علماء الكلام وهذا يخفف الاشكال ايها الاخوة لان يعني اه نبقي مع - [00:06:42](#)

اخينا القارئ يعني لو بدأنا مثلا ووصف المصنف مختصره في صدر الصفحة الخامسة والستين ووصف المصنف مختصره باوصاف منها انه في غاية الاختصار ونهاية الایجاز والغاية والنهائية متقاربان. وكذا الاختصار والایجاز - [00:06:56](#)

ومنها انه يقرب على المتعلم لفروع الفقه درسه ويسهل على المبتدأ حفظه استحضاره على ظهر قلب لمن يرغب في حفظ مختصر في الفقه. نعم الان هنا ايها الاخوة بدأ يتكلم عن وصف المصنف - [00:07:23](#)

لهذا المختصر ذكر عدة اوصاف منها انه في غاية الاختصار ونهاية الایجاز في غاية الاختصار في اخر مراتبه الذي هو تقليل الالفاظ. الاختصار متفاوتي انت عندما تأتي الى كتاب تريد ان تختصره قد تختصر الكتاب في نصفه او في ثلثه وربما في ورقات وربما تصنع له خارطة من - [00:07:49](#)

اوراق معدودة فالاختصار درجات عندما جاء ابو شجاع وكتب هذا المتن كتبه يعني كالزبدة كالخلاصة الفقه هو علم كبير جدا رده الى الفاظ قليلة. ولذلك لو جيت دائما تنظر الى المتن قد تجد الشرح يتضخم لكن صاحب المتن قد ذكر عبارة واحدة - [00:08:15](#)

تعد اصلا لكل ما يقال تحتها ونهاية ونهاية الایجاز اي ما ينتهي اليه الایجاز الذي هو تقليل الالفاظ. فهو قريب من معنى ما قبله والایجاز متفاوت الان هنا نذهب الى مسألة والغاية والنهائية والنهائية متقاربان - [00:08:38](#)

هو بشكل عام هناك خلاف بين علماء اللغة في مسألة الترادف هل يمكن ان توجد كلمة تساوي اختها من كل وجه؟ وبالتالي يكون هناك ترادف ولا لا يمكن ان تأتي كلمة اخرى - [00:08:58](#)

تساوي يعني الثلث من كل وجه. يعني مسألة التطابق. يعني عندما نقول مثلا ذلك الكتاب لا ريب فيه لا شك هل كلمة الشك تساوي الريب هنا يعني موضع النزاع ولا يريد الحديث عن خصوص الشك والريب. لكن بشكل عام - [00:09:15](#)

اكثر العلماء يتجه الى انه لا توجد ظاهرة التراضف الدقيق من كل وجه. الا في حالة واحدة وهي ان نفس الكلمة اذا استعملت ان كل كلمة اذا استعملت بنفس المعنى من قبيلة مختلفة. يعني جئنا الى قبيلة قريش وجدناهم يعبرون عن هذا المعنى بهذا - [00:09:35](#)

ذهبنا الى قبيلة بني تميم يذكرون نفس المعنى بهذه الكلمة. اذا صار عندنا الان كلمتان والمستعمل مختلف هنا قالوا هنا يمكن ان يكون هناك التراضف الحقيقي. لكن اذا جئنا الى نفس القبيلة - [00:09:58](#)

نأتي الى هذيل نفس الكلمة هي هي يعبرون عنها باكثر من ما من لفظ هذا اكثر العلماء يعني يتجنب ذلك ويقول لا يمكن. فهنا هذه المسألة مما يندرج في هذا الوعاء - [00:10:14](#)

قال والغاية والنهاية متقاربان. ولم يقل متطابقان. الغاية آخر شيء والنهاية ما ينتهي اليه الشيء الامام البيجوري ذهب الى انهما مترادفان على معنى واحد وهو آخر الشيء ويقال له غايته ونهايته وجمع بينهما المصنف - [00:10:30](#)

للتأكيد في صفة هذا المختصر قال وكذا الاختصار والايجاز. ايضا ذهب جماعة الى انهما بمعنى واحد وهو تقليل اللفظ مع كثرة المعنى ليتأدى المقصود من الكلام في اقل عبار تأتي الآن الى الذين فرقوا - [00:10:53](#)

ذهب اخرون الى التفريق بينهما فقالوا الاختصار هو القاءك فضول الالفاظ. من الكلام المؤلف من غير اخلال بمعانيه. يعني ازالة الحشو هل ممكن فيؤدي المعاني في الفاظ اقل فهو اقلال بلا اخلال - [00:11:12](#)

بالاختصار اذا يكون في كلام سبق حدوثه وتأليفه وتأليفه. ومن هذا السبيل اختصار المقالات والكتب. يعني الان عندنا نحن ندرس المقرر الثاني قصة المذهب من التأسيس حتى الكمال هذا يوجد كتاب سابق. وجاء الاختصار له. هذا اذا - [00:11:33](#)

القي فضول الالفاظ وما لا يلزم وعند ذلك تم اعادة العرض في الفاظ اقل. هذا بالنسبة للاختصار. اما الايجاز وهو ان يبني الكلام على قلة اللفظ وكثرة المعنى ابتداء يقال اوجز الرجل في كلامه اذا جعله على هذا السبيل - [00:11:55](#)

ويمكن ان يقتصر المتكلم على ما يدل على المراد من حذف واضمار في مسألة الايجاز تأتي هنا آآ يعني قواعد البلاغة تجد كثيرا القرآن مليء بالايجاز ومنه الاحتباك مثلا يعني كل كلمة اذا دلت على الاخرى لا داعي لذكر الاخرى. وهذا ايضا باب بياني طويل الكلام فيه - [00:12:16](#)

فان استعمل احدهما موضع الآخر فليتقارب المعنى الان من ابلغ الايجاز ام الاختصار الايجاز فالايجاز بهذا ابلغ من الاختصار والاختصار سبيل للايجاز لكن الايجاز اذا حصل بخطوة واحدة فان الاختصار - [00:12:37](#)

حصل بخطوتين فالموجز ابلغ من المختصر لانه موجز هو الذي بنى الكلام. طب من اصعب يعني من اصعب الان ان يأتي خطيب يخطب الجمعة في خمس دقائق ولا يخطب الجمعة في نصف ساعة - [00:13:00](#)

الصعبة جدا لذلك كان لست استذكر الان من العالم الذي كتب رسالة طويلة وقال في نهايتها اعتذر فاني يعني غير قادر على الايجاز او مشغول عن الايجاز يعني ولو كان الامر لو كان الايجاز سهلا لبناه مباشرة في الفاظ اقل - [00:13:14](#)

الان هذا من جهة اللغة ايها الاخوة. لكن الان اذا جئنا الى الكتاب الذي بين ايدينا ابو شجاع ماذا فعل هل كان هناك متن اكبر واختصره لا هو بنى متنه على الايجاز - [00:13:36](#)

لذلك المقصود ان المصنف اختصر هذا المتن من كلام الفقهاء. لكن من التراث الكبير وليس من كتاب بعينه. وبالغ في بناءه على اللفظ وهذا الشأن المتون لتيسير الدراسة والحفظ فيكون كلام هنا من باب التقارب او الترادف لانه بناه على الايجاز من اول مرة. يعني هو لم يأخذه - [00:13:54](#)

ومن كتاب اخر وان قيل في هذا الشأن كلام. ومنها انه يقرب على المتعلم لفروع الفقه درسه. يعني هو يريد ان يكتب لمن اراد ان يدخل رحاب الفقه الشافعي بشكل سهل يقرب على المتعلم لفروع الفقه درسه اي مدارسته يسهل عليه مدارسته لوضوح عبارته واختصاره - [00:14:16](#)

فلا يتيه في كثرة التفريعات. بل يجمع المعاني الكثيرة في الفاظ قليلة. مع حسن بيان وترتيب وتبويض هذا الترتيب هو من اعظم اركان ترويح الكتب دائما يسلط اه اهل العلم والمشايخ على جانب التوفيق والاخلاص والتقى وانه السبب في ترويح الكتاب. هذا ركن بل هو - [00:14:45](#)

ركن الاركان. لكن عندما نتأمل في اكثر الكتب التي كتب لها الرواج جده هي التي تميزت بالترتيب. وحسن التبويب انظر مثلا الى الاجرومية انظر الى متن البناء والاساس. في الصرف انظر مثلا الى كتب ابن هشام في النحو. يعني اينما تذهب وتجد - [00:15:14](#)

هذه الكتب التي كتب لها القبول بنيت على منهج عظيم من الترتيب والتبويب. يعني كانت اهلا لان تنتقل. لم تكن مشوشة ايها الاخوة قال ويسهل على المبتدأ حفظه. يعني ايضا يعين من اراد ان يحفظ هذا المتن ويجمع امهات المسائل في صدره. اي استحضاره -

على ظهر قلب لمن يرغب في حفظ مختصر في الفقه استحضاره على ظهر قلب فيه تشبيه القلب بالظهر في القوة والصلاحية لان يحمل عليه الظهر يحمل عليه الاجسام والقلب يحمل عليه المعاني - [00:15:57](#)

نعم قال المصنف وسألني ايضا بعض الاصدقاء ان اكثر فيه عين مختصر من التقسيمات للاحكام الفقهية ومن حصر ضبط الخصال الواجبة والمندوبة وغيرهما فاجبته اي السائل الى سؤاله في ذلك طالبا للثواب من الله تعالى - [00:16:17](#)

جزاء على تصنيف هذا المختصر راغبا الى الله سبحانه وتعالى في الاعانة من فضله على تمام هذا المختصر في وفي التوفيق للصواب وهو ضد الخطأ انه تعالى على ما يشاء - [00:16:50](#)

من يريد قادر وبعباده لطيف خبير من احوال عبادته والاول مقتبس من قوله تعالى الله لطيف بعباده. والثاني من قوله تعالى وهو الحكيم الخبير واللطيف والخبير اسمان من اسمائه تعالى - [00:17:13](#)

ومعنا الاول العالم بدقائق الامور ومشكلاتها ويطلق ايضا بمعنى الرفيق الله تعالى عالم بعباده وبمواضع حوائجهم رفيق بهم ومعنى الثاني قريب من الاول ويقال حضرت الشيء اخبره فانا به خبير - [00:17:45](#)

قال هنا وسألني ايضا بعض الاصدقاء ان اكثر فيه اي المختصر من التقسيمات يعني الذي اقترح عليه تأليف الكتاب ذكر وجه ذلك واقترح عليه بعض السياسات التي تتبع في تحقيق المقصود الذي تقدم في الدرس الماضي - [00:18:15](#)

قال وسألني ايضا بعض الاصدقاء ان فيه اي المختصر من التقسيمات. يعني يكثر مثلا من الكتاب من اركانه وشروط وسنن مكروهات ومبطلات واداب واستثناءات. يعني الموضوع يقسم وهذا اليوم الذي يشتغل عليه الهوى المعاصر انه يحب يعني ايه تقسيم الموضوع ولا يحب ان يضغط هي هكذا من غير فصل - [00:18:40](#)

قال ان اكثر فيه اي المختصر من التقسيمات للاحكام الفقهية ومن حصر اي ضبط الخصال كلمة الخصال جمع خصلة. وهي الخلة الخصلة تأتي بمعنى الفضيلة ومعنا الرذيلة لكنها تغلب على الفضيلة - [00:19:07](#)

المراد هنا ليس الفضيلة وليس الرذيلة. وليس الخلة. المراد بها هنا المسائل التفصيلية التي يحتاج اليها. يعني لا تستعمل في بابه وانما تستعمل في هذا الباب العلمي لكنه قال هنا ومن حصر الخصال. هنا لم يرد الحصر ولم يبيّن المؤلف كلامه على يعني في كل مثلا الاداب او - [00:19:30](#)

سنن انه يحصر كل شيء كما سنرى. وانما المراد الضبط. قال ولا يراد بالحصر معناه الحقيقي من جمع افراد الشيء من غير اخلال بشيء منها وانما المراد ضبطها بالعدد مع بيانها ولهذا فسرّه الشارح بالضبط. والمصنف هنا - [00:19:55](#)

يكشف عن طريقته في عرض المسائل وانه يكثر من التقسيمات. ثم يحصر المسائل المندرجة تحت كل صنف. ويقوم بعدها وسردها وهذا النهج اعون للمبتدئ على ضبط مسائل العلم وتمثلها في صدره. يعني اي موضوع الان - [00:20:16](#)

حتى الذي يريد ان يحفظ اول ما يوصى به بعد الامور الالية في الحفظ اللي هو يعني الموضوعات الطويلة يعني عندما نقول مثلا اركان الصلاة سبعة عشر كثير من الناس ربما - [00:20:35](#)

يعني ينسى الاول تكبيرة الاحرام قيام مع القدرة يبدأ يعود ممكن يعد عشرة وينسى الباقي من الوسائل التي تعين على الحفظ التقسيم والله عندنا الاركان اربعة عندنا اركان قولية وهي خمسة - [00:20:56](#)

واركان فعلية وهي ستة واركان قلبية وهنية واركان معنوية وهو الترتيب. الان بهذا الجسم تصبح هناك خريطة سهلة جدا للتعامل مع هذه الاشياء فهنا هو بنى الكتاب ايضا على هذا المنهج - [00:21:15](#)

وهذا النهج كما قلت اعون للمبتدئ على ضبط مسائل العلم لانه اجمع للفكر وامنع من التشتت والمهم من هذا انه قد التزم المصنف بما وعد به. وذكره في المقدمة لقد رأيناه كذلك طيلة الكتاب - [00:21:32](#)

فاكثر من الفصول والتقسيمات. وذكر ما يندرج تحته على طريق الحصر بالعدوى. هذا الباب مما يعين على ترويح الكتاب كما قلت ايها الاخوة احيانا حسن الترتيب يجعل المفضل فاضلا يعني على كل المآخذ - [00:21:49](#)

التي قيلت في ورقات الجويني من انه لم يستوعب مسائل الاصول الا انه فرض نفسه وبقي مشاركاً يعني ربما الف سنة بعد كتابته

فهذا الباب يوجد فيه عوامل كثيرة جدا منها الاخلاص منها حسن تحقيق المسائل لكن ايضا مسألة الترتيب وحسن عرض هذا من -

[00:22:10](#)

يدخل ايها الاخوة قال الخصال الواجبة والمندوبة وغيرهما. وقد بينت فاجبته اي السائل الى سؤاله في ذلك طالبا للثواب من الله تعالى جزاء على تصنيف هذا المختصر. وهذا دخولا في قوله صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلاثة -

[00:22:32](#)

الا من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له وهناك اشياء اخرى اوصلها الامام السيوطي الى احد عشر شيئا يبقى مما لا ينقطع لكن هذا الذي جاء في هذا الحديث هناك حديث - [00:22:59](#)

اخر اتى باشيء اخرى قال راغبا الى الله سبحانه وتعالى. في الاعانة من فضله على تمام هذا المختصر. وفي التوفيق للصواب وهو ضد الخطأ بالتوفيق للصواب اي القول الصائب الصحيح - [00:23:16](#)

اذا احتكنا الى قرينة المقام ويسأل ربه ان يرزقه القول الصائب الصحيح في المذهب بقريئة المطعم. يعني هو يكتب الان الاحكام على وفق المذهب الشافعي اما وقد قال يعني ان يلهم فيه الصواب هو يسأل الله عز وجل ان يوفق لان تحقيق المسائل ولو كانت داخل المذهب عمل ليس سهلا يعني ليس - [00:23:36](#)

متيسرا لكل احد خاصة انه الذي يخوض ذلك في زمن هم الذين ينتجون الخدمة. يعني نحن الان عندما نأتي الى المتون متقدمة. هذا معتمد هذا غير معتمد. انت لا تجد مشقة. من الذي وجد المشقة؟ الذي انتج هذا - [00:24:00](#)

الكلام ومع ذلك لو ذهبتم الان الى تفاصيل الاقوال والمسائل سوف تكون المهمة ايضا. يعني حتى تحرير القول في داخل المذهب هذا يحتاج الى جهد علمي واستقراء واستيعاب وتركيز من المشتغل بالعلم - [00:24:18](#)

ولذلك بناء على هذه على هذه الدعوة هو قال وفي التوفيق للصواب يندرج الكلام في الباب العام لكن بشكل خاص على قول الصائب في المذهب وان لم يكن صوابا في نفس الامر فهذا الكتاب هو بحسب القول الراجح لدى فقهاء المذهب - [00:24:37](#)

وهذا دعاء دقيق المصنف هنا يلتجأ الى ربه عز وجل ان يوفقه للقول الصحيح لئلا ينتشر عنه الا الصواب مع ان المجتهد مثاب على اجتهاده كما هو مثاب على صوابه - [00:24:54](#)

فلو خالف الصواب بقي ثواب الاجتهاد لكن المصنف يطلب البعد عن الخطأ عمدا واجتهادا. وهذا من وفور عقله وعظيم فقهه ويقظة قلبه. ومن كثر صلاحه كان اقرب الى التوفيق وادنى من السداد - [00:25:14](#)

ولذلك المؤاخذات التي يعني عندما جاء علماء المذهب ونظروا في المتن وجاء دور التنقيح للمذهب. هناك مسائل معدودة التي عدت انها على غير المعتمد. يعني اليوم في صفحتين تستطيع ان تأخذ - [00:25:36](#)

كل المسائل الجزئية التي جاءت على غير المعتمد وحتى سبحان الله هي تركزت في بعض الابواب. يعني لم تكن شاملة يعني لكل الابواب قال انه تعالى على ما يشاء ان يريد قدير اي قادر - [00:25:53](#)

هذا البناء الصرفي فعيل. يأتي بمعنى اسم الفاعل ويأتي بمعنى اسم مفعول عندما نقول مثلا جريح مجروح عندما نقول قدير قادر يعني هذا الاستعمال فيه ويأتي بالمناسبة للمفرد والمثنى والجمع يعني والملائكة بعد ذلك - [00:26:13](#)

ظهير يعني الكلمة هذا البناء من من الابنية الغريبة في علم الصرف وله وتحتة كلام كثير وبعباده لطيف خبير باحوال عباده والاول مقتبس من قوله تعالى الله لطيف بعباده والثاني من قوله تعالى وهو الحكيم الخبير. هو اذا نظرنا الى - [00:26:37](#)

يعني اللطيف الخبير يعني هنا في المتن قال وبعباده لطيف خبير عندنا اية واحدة اكثر من اية جمعت يعني الا يعلم من خلقه وهو اللطيف الخبير. لكن كأن الشارح لمن رد كل اسم الى اية كانه ينظر الى - [00:27:02](#)

خصوص اللفظ المستعمل انه قال وبعباده لطيف خبير والاية الله لطيف بعباده. نعم والثاني وهو الحكيم الخبير واللطيف والخبير اسمان من اسمائه تعالى ومعنى الاول واسمي اللطيف العالم بدقائق الامور ومشكلاتها. اي بخفياتها ومشتبهاتها - [00:27:18](#)

ويطلق ايضا بمعنى الرفيق فلا يكلفهم من العمل ما لا يطيقون. من معاني اللطيفة ايضا يعني التي وصلت الى انه معنى يعني يعد اصلا

في الباب. انه الذي يوصل الى عبادته واوليائه مصالحهم - [00:27:46](#)

بطرق بلطفي واحساني من طرق لا يشعرون بها. يأتيك شيء من من طريق انت لا تنتبه اليه وقد اوجز ابن القيم هذا المعنى والمعنى الاول في قوله واسم لطيف يتضمن - [00:28:06](#)

علمه بالاشياء الدقيقة وايصاله الرحمة بالطرق الخفية يعني جمع بين المعنى. هذا من لطف الله عز وجل الله عز وجل لطيف بالعباد. قد يصرف عنك شر من غير ان تنتبه - [00:28:23](#)

يعني الان عندما نتأمل مثلا ما جاء في قصة موسى والخضر من يعني ما يمكن ان يخطر على بال المرأة ان الله عز وجل حرك نبيين لقتل ولدها في سبيل نجاتها من النار يوم القيامة. لئلا تكفر - [00:28:38](#)

هذا امر فوق العقول طب اذا اتينا الى الغلامين لم يعلم بوجود كنز تحت الجدار وحرك الله عز وجل. يعني نبيه الخضر وكذلك رسوله موسى عليه السلام. ويهدم الجدار ثم يعاد بناؤه بعمر افتراضي - [00:28:58](#)

يعني من المعلوم ان الذي له العمر هو الانسان لكن ان يبني البناء. طب قد يبني البناء ولا يسقط ويكبران ويذهب الكنز لكن ان يأتي الخضر يهدم البناء لانه سيهدم عن قريب - [00:29:18](#)

وهؤلاء اهل البلدة قوم بخلاء. اذا دخلوا بضيافة لرجلين مغتربين هل يمكن ان يحافظ على كنز لغلامين يتيمين الان هدم الجدار وقام ببنائه لكن هذا البناء ينبغي مثلا اليوم نفترض عمره عشر سنوات - [00:29:34](#)

يلغان الاشد عند عشرين اذا قديش المفترض الجدار ينبغي ان يسقط تلقائيا بعد عشر سنوات هذه الدقة في هذا الباب هذا من لطف الله عز وجل انه حرك نبيين وقام بهذه المهمة. وكبر الغلمان وفرح عندما وجد الكنز ولم يعلما بكل بكل ذلك - [00:29:55](#)

وهذا الباب يعني القصص الخاصة بموسى والخضر. هي تحتاج الى بسط طويل جدا. لكن اريد ان اقول ان كثير من الاشياء اعطاها الله عز وجل اليك من طرق لا تشعر بها - [00:30:17](#)

يعني اصحاب السفينة التي خرقت علموا لكن ام الغلام لم تعلم بالحكمة ومضت حياتها تبكي والغلام لم يستشعر بوجود مشكلة حتى ينتبه الى الحل. فاذا هذه الاصناف التي توجد في عالم الناس الله عز وجل لطيف يوصل اليك الشيء - [00:30:33](#)

حتى اذكر مما اعجبني الشيخ محمد راتب النابلسي في الحديث عن اسم الله اللطيف في موسوعته تطرق الى معنى مهم يخص بالذات طلاب العلم قال من لطف الله ان الله يوزع عليك العلم الذي يقتضي العمل على حياتك - [00:30:54](#)

يعني انت لو علمت بكل شيء ينبغي ان يعلم في وقت واحد لا طاقة لك ان تفعل الاحكام الشرعية. لكن اليوم اقول والله اول مرة اسمع الله هذه السنة ساعمل بها. بعد مدة بعد سنة بضل عندك التوزيعة تعمل وتعمل وتعمل. يوزع لك هذا - [00:31:15](#)

على مدار العمر. فلو جمع لك وحشد في صعيد واحد في يوم واحد في كتاب واحد لكان اكبر من طاقتك وهذا كله من لطف الله سبحانه وتعالى لذلك اذا قلنا من معاني لطيفة انه يوصل الى عبادته واوليائه مصالحهم بلطفه واحسانه من طرق لا يشعرون بها -

[00:31:35](#)

ويطلق ايضا بمعنى الرفيق فالله تعالى عالم بعباده وبمواضع حوائجهم الله عز وجل يعطيك يمنع عنك ما تريد ليعطيك ما تحتاج رفيق بهم ومعنى الثاني وهو الخبير قريب من معنى الاول. الخبير قريب من معنى اللطيف - [00:32:01](#)

ويقال خبرت الشيء اخبره فانا به خبير اي عليم. فالخبير هو العالم بخفيات الامور ومكنونات الصدور فهو الذي انتهى علمه الى الاحاطة ببواطن الاشياء كما احاط بظواهرها فقد يفعل الانسان فعلا ظاهره خير والله وحده يعلم ان قصده شر. وهذا المعنى للخبير -

[00:32:21](#)

قريب من المعنى الاول لللطيف وهو ان علم الله دق ولطف حتى ادرك السرائر والضمائر والخفيات. ومن لطف الله المصنف هنا من هيا له من يقترح عليه تأليف هذا الكتاب - [00:32:47](#)

ويسر له الاسباب لياشر الكتاب فور الصواب. قال فاجبت بفاء التعقيب وفقه لحسن الترتيب والتبويب ليعم النفع به في الافاق جيلا بعد جيل فيكاد لا يعرف المصنف الا به ثم تجري الاسباب - [00:33:02](#)

فيعتمده اكابر اهل العلم في كل عصر يقول الخطيب الشربيني لشرحه على الكتاب على متن ابي شجاع يقول ان الله تعالى قد علم من مؤلفه خلوص نيته عمن نفع فعم النفع به فقل من متعلم - [00:33:19](#)

الا ويقرأه اولاً اما بحفظ او بمطالعة وقد اعتنى بشرحه كثير من العلماء ففي ذلك دلالة على انه كان من العلماء العاملين القاصدين بعلمهم وجه الله سبحانه وتعالى لهذا نكون قد انتهينا من - [00:33:43](#)

يعني المقدمتين مقدمة المؤلف للشرح ومقدمة صاحب المتن مع شرحها لابن قاسم الان ايها الاخوة يعني سندخل كتاب الطهارة وكذلك له يعني مقدمة يسيرة لكنني قبل ذلك احب ان ارسم مشجرا يعني لكتاب الطهارة يعني حتى نعلم طبيعة هذا الباب ويعني لينتظر - [00:34:03](#)

هذا الباب على ما يراد ان شاء الله عز وجل الان دعوني قبل ان يعني ان ابدأ في السرد اقول كتاب الطهارة من اوله الى اخره ما الغاية الكبرى منه - [00:34:32](#)

يعني انت عندما تقرأ احكام الماء والآنية وجلود الميتة والسواك والوضوء والغسل والتيمم والنجاسات وانتهت الحيض والنفاس وما يحرم على الجنب. ابواب كثيرة ذكر المصنف اربعة عشر فصلا في كتاب الطهارة - [00:34:48](#)

هذا كله ما هدفه نستطيع ان نقول هو منح الاهلية للوقوف بين يدي الله عز وجل ودخول بيته وتلاوة كلامه هذا الصبر هو الذي ينتظم لك يعني تحته كل ما في هذا الفصل - [00:35:05](#)

الان الاربعة عشر فصلا جاءت تخدم هذا المقصد الان بناء على هذه المقدمة نبدأ ايها الاخوة نقول لتحقيق هذا المقصد. اذا المقصد العام هو منح الاهلية للمقامات الصالحة وهي الوقوف بين يدي الله عز وجل - [00:35:31](#)

دخول بيته الجلوس في المسجد تلاوة كلامه هذه مقامات اذا تحتاج الى قدر زائد من العناية والاستعداد من العبد بين يدي الله عز وجل لتحقيق هذا المقصد ركب كتاب الطهارة على اربعة مقاصد. الوضوء - [00:36:09](#)

الغسل التيمم ازالة النجاسة هذه الاربعة لو تأملنا في هذه الاربعة لوجدنا الثلاثة الاولى تتعلق بالحدث والرابع يتحلق بالخبث والنجس اذا كتاب الطهارة يعني هو الطهارة من الحدث ومن الخبث - [00:36:35](#)

هذه المقاصد الاربعة. وهنا وكتبت هذا في الحاشية لكن آآ ابينه الان بشكل كلمة مقاصد الطهارة كلمة المقاصد نفسها عند العلماء نبه بن بي على انها تأتي بثلاثة معاني المعنى الاول - [00:37:10](#)

المعنى الاول هو الباعث في تشريع الحكم وهذا الذي يعتني به علماء ما يعرف به علماء المقاصد علماء المقاصد يعني ما يقصده الشارع بشرع الحكم الاستعمال الثاني للمقاصد هو نيات المكلفين. يعني يعني منه القاعدة الامور بمقاصدها. انت تنوي الظاهر ماذا

قصدت؟ هذه - [00:37:29](#)

اما القصد والمقصد الاستعمال الثالث المقصد هنا قسيم الوسيلة. يعني عندما نقول انسان يريد ان يحج البيت الحج مقصد والسفر اليه وسيلة اذا الحج هنا لا نتكلم عن الباعث على تشريع الحكم. لا هو نفسه اصبح مقصدا بهذا الاستعمال - [00:37:58](#)

الان عندما نقول مقاصد الطهارة اربعة لا نقصد الاستعمال الاول ولا الثاني وانما نقصد الاستعمال الثالث. لانه قد يقول يعني المقاصد هي لتشريع الاحكام. طب اين ذلك اذا الوضوء والغسل والتيمم وازالة النجاسة هو مقصد هذا المقصد له مقصد اخر. يعني هناك

مقاصد للمقاصد - [00:38:21](#)

هذه اذا المقاصد الاربعة. حتى نصل اليها. هناك وسائل عندنا اربع وسائل عندنا اربع وسائل عندنا الماء والتراب والداغ وحجر هذي السنجاب في هذه الاربعة نصل الى تلك. نبدأ في التحليل - [00:38:47](#)

الان الماء الماء وسيلة الى الوضوء وسيلة الى الغسل وسيلة الى ازالة النجاسة. يعني يصلح هو تزال به النجاسة التراب وسيلة الى التيمم نعم. وقد يزال به شيئا قد يستعمل في ازالة النجاسة لكن بلفظ بشكل اقل. الداغ بشكل اساسي هو ازالة النجاسة. يعني ما

يتعلق - [00:39:21](#)

بالجلود جلود الميتة حجر الاستنجاء هو لازالة النجاسة من على محل البول والغائط اذا هذه الاربعة تسمى الوسائل. الان تأتي هنا

مسألة مثلا الماء نفسه له وسيلة وهو الانية. يعني حتى نستطيع - 00:39:49

ان نأتي الماء احنا عندنا هذي تسمى وسيلة الوسيلة واذا على هذا التركيب يعني يترقى بالباب. الان صار عندنا كتاب الطهارة فيه اربعة مقاصد وفيه اربع وسائل. والوسائل لها وسائل. طبعا هنا ذكر هناك يعني اذا تقدمنا في المنهاج سنجد زيادة زيادة في وسائل الوسائل. الان - 00:40:10

الاربعة عشر فصلا من غير ان نكتب من غير ان نكتب نأتي الان الى الوضوء الوضوء هذا جاء له اربعة فصول تتعلق به اولا فروض الوضوء وسننه ثانيا استعمال الة السواك لانها من السنن القبلية للوضوء - 00:40:35

على هذا تركب وجاء الامر الثالث نواقض الوضوء الرابع المسح على الخفين اذا هذه الاربعة هذه الفصول تعلقت بهذا المقصد اربعة من اربعتاش اذا جئنا الى الغسل نجد ثلاثة فصول - 00:41:00

عندنا اولا ما يوجب الغسل موجبات الستة ثانيا فرائض الغسل وسننه ثالثا الاغتسالات المسنونة. اذا هناك ثلاثة فصول جاءت يعني تتعلق بالغسل التيمم هو قطعة واحدة هو فصل واحد تحته جملة كثيرة من الاحكام - 00:41:20

ازالة النجاسة جاء لاجلها اربعة فصول عندنا اولا الاستنجاء واداب قضاء الحاجة عندنا الاعيان المتنجسة وما يظهر منها اللي هي مسألة الدباب عندنا باب بيان النجاسات نفس النجاسات وهذا جاء في اخر يعني الكتاب. والامر الرابع خصوص الحيض والنفاس والاستحاضة - 00:41:42

طبعا مع ما يتبعه مما يحرم على الحائض وما يتبعه من يعني منضم النظير الى نظير مما يحرم على المحدث ومما يحرم على الجنوب الان طبعا كم مقصد كم فصل عندنا؟ يعني احنا ذكرنا في الوضوء اربعة - 00:42:06

والغسل ثلاثة وهذا واحد. اه. وهنا اربعة. اربعة وثلاثة. سبعة تمانية واربعة اطنعش. الان ضل عندنا اثنين اثنين هذول نأتي الوسائل الماء هذه وسيلة افرد له مقصد. اه افرد له فصل يبين انواعه واقسامه وما يتعلق به - 00:42:22

ووسيلة الوسيلة وهي الانية افرد لها افرد لها ايضا فصل. ما ما يجوز منها ما لا يجوز اما بقية الثلاثة التراب والداغ وحجر الاستنجاء هذه عمليا جاءت تبعا في ابوابه ولم تفرض بفصول - 00:42:40

اذا الان ايها الاخوة عندنا يعني اربعة مقاصد عندنا اربعة وسائل كتاب الطهارة من البداية الى النهاية كل يعني عين الفقهاء على منح الاهلية للمقامات الصالحة من الصلاة وقراءة القرآن ودخول المساجد كيف يكون الانسان اهلا مستعدا متهيئا لان يعني يتلبس بهذه العبادات - 00:42:59

ايها الاخوة الكرام يعني بقي في الدرس انه احنا نقرأ المقدمة ونعقب عليها ثم يعني نقف ان شاء الله عز وجل اقرأ كتاب احكام الطهارة المياه التي يجوز التطهير بها سبع مياه - 00:43:27

ماء السماء وماء البحر وماء النهر وماء البئر وماء العين وماء الثلج وماء البرد ثم المياه على اربعة اقسام طاهر مطهر غير مكروه وهو الماء المطلق وطاهر مطهر مكروب وهو الماء المشمس - 00:43:50

وطاهر غير مطهر وهو الماء المستعمل والمتغير بما خالطه من الطاهرات وماء نجس وهو الذي حلت فيه نجاسة وهو دون القلتين لو كان قلتين فتغير والقلتان خمسمائة رطل بالبغدادى تقريبا في الاصح - 00:44:22

نعم. اقرأ ابدأ اقرأ في الشرح قال المصنف رحمه الله تعالى كتاب احكام الطهارة والكتاب لغة مصدر بمعنى الضم والجمع واصطلاحا اسم لجنس من الاحكام اما الباب اسم لنوع مما دخل تحت ذلك الجنس - 00:44:54

والطهارة بفتح الطاء لغة النظافة واما شرع وفيها تفاسير كثيرة منها قولهم معلومة تستباح به الصلاة من وضوء وغسل وتيمم وازالة نجاسة الطهارة رسم لبقية الماء. نعم اذا هنا بدأ المصنف - 00:45:26

يشرح كلام المصنف الشارح يصلح يشرح كلام المصنف في صدر كتاب الطهارة. فوضع بذلك يعني مقدمة يسيرة قال كتاب احكام الطهارة والكتاب لغة مصدر. يعني كتب يكتب كتابا والكتاب لغة مصدر بمعنى الضم والجر. لماذا - 00:46:03

لانه يجمع حرفا الى حرف. وكلمة الى كلمة حتى يصبح كتابا ومنه تكتبت بنو فلان اذا اجتمعوا وانضم بعضهم الى بعض حتى صاروا

كتيبة والكتيبة هي الجيش. واضح انه اجتماع الجنود واجتماع الفصائل - 00:46:30

وما الى ذلك واصطلاحا اسم لجنس من الاحكام. مشتملة طبعا على ابواب وفصول ومسائل غالبا. فالكتاب كالجنس جامع لابواب

وهذه الابواب تجمع الفصول والفصول تجمع المسائل. فالابواب انواعه والفصول اصنافه والمسائل اشخاص - 00:46:47

قال اما الباب الباب هنا ذكر معناه في الاصطلاح يعني الباب في الاصطلاح الفقهي قال اسمه لنوع مما دخل تحت ذلك الجنس لكن اذا

جئنا الى اللغة هو ما يدخل ويخرج منه - 00:47:09

يعني باب الغرفة باب المسجد وهو هنا مجاز شبه الدخول الى الخوض في مسائل مخصوصة الدخول في اماكن محسوسة ثم اثبت لها الباب وهذا يشعر ايها الاخوة ان الفقه بمثابة صرح وكل جناح فيه له باب. وداخل الجناح قد توجد فواصل تميز بين الاشياء. يعني

فالوضوء - 00:47:22

فوق باب وداخل هذا الباب يوجد مثلا فصل الفرائض والسنن فصل الادب وفصل للنواقض فصل المسح على الخفين وما الى ذلك قال والطهارة بفتح الطاء لغة النظافة. طبعا النظافة هنا بالمعنى العام يعني من الاقدار ولو كانت طاهرة يعني كالمخاط والبصاق -

00:47:54

هو من جهة يعني اللغة هو مستحضر. لكن من جهة الحكم هو طاهر حسية كانت الانسان الاعيان النجسة كالبول والغائط او معنوية كالعيوب من الكبر والحقد والحسد قال واما شرعا ففيها تفاسير كثيرة. واحيانا يعني يطول الشراء. الشراح في بيان تفسير الطهارة

يحاولون ان - 00:48:15

يجعل متكأ الكتاب كاملا على ما يقال في التعريف منها قولهم فعل ما تستباح به الصلاة يعني وهذا طبعا يتحقق بالطهارة الواجب.

يعني انت الان حتى تباح لك الصلاة لابد من من طهارة. كما قلنا انه الوضوء من المقاصد - 00:48:40

التي تمنح الانسان الاهلية لان يقف بين يدي الله عز وجل لكن اذا قلنا فعل ما تسبح به الصلاة يوجد اشكال بسيط وهو مسألة تجديد

الوضوء. يعني انا الان ليس على وضوء اريد ان اصلي احتاج ان اتوضأ - 00:49:02

انا الان معي وضوء واذن المغرب واريد ان اجدد لو اردت ان اصلي اصلي فهي مباحة لي ولذلك اقترح بعضهم ان يضاف على هذا

التعريف فعل ما تستباح به الصلاة ان يزداد فيه او ما فيه ثواب مجرد - 00:49:19

ليشمل الطهارة المندوبة من مثل الغسلة الثانية والثالثة والوضوء المجدد قال بعد ذلك فعل ما تستباح به الصلاة اي من وضوء وغسل

وتيمم وازالة نجاسة وهذه هي مقاصد الطهارة اربعة - 00:49:39

وهنا جاء في الحاشية ان كلمة المقاصد لها عدة استعمالات اشهرها عند الاصوليين والفقهاء ثلاثة. الاول ما يقصده الشارع شرع الحكم

والثاني نيات المكلفين وارادته ومن ذلك القاعدة المعروفة الامور بمقاصدها - 00:49:59

والثالث نفس الحكم ويقابله الوسائل فالحج مقصد والسفر اليه وسيلة. وهذا الاستعمال هو المراد هنا. المقصد بهذا الاستعمال

فالوضوء مثلا مقصد والماء واليه وسيلة قال اما الطهارة بالضم فاسم لبقية المال. يعني ما فضل من ماء طهارته. كالذي يبقى في نحو

الابريق. لا في نحو بئر او بحر. يعني انت اتوضيت - 00:50:16

البحر قلت والله الذي بقي هذا طهارة. هذه مبالغة لا لم تستعمل العرب على ذلك. هذا الماء مستخلف الذي يخرج يخلفه غيره فاطلاق

لفظ الطهارة عليه مما لا طائل تحته - 00:50:44

نعم ولما كان الماء آلة للطهارة استطرذ المصنف لانواع المياه فقال المياه التي يجوز ان يصح التطهير بها سبع مياه ماء السماء ان اي

النازل منها وهو المطر وماء البحر - 00:50:58

الملح وماء النهر الحلو وماء البئر وماء العين وماء الثلج وماء البرد ويجمع هذه المياه السبعة قولك ما نزل من السماء او نبع من الارض

على اي صفة كانت من اصل الخلقة - 00:51:27

ثم المياه انواع المياه ولما كان الماء آلة للطهارة استطرذ المصنف لانواع المياه الفقهاء ايها الاخوة الكرام يرتبون الابواب ترتيبا يقوم

على مناسبة يعني هم مثلا يقسمون كل ابواب الفقه - 00:51:57

الى احكام التعامل مع الخالق واحكام التعامل مع المخلوق في احكام التعامل مع الخالق يذكرون اركان الاسلام الصلاة والزكاة والصوم والحج. وهناك في المعاملة مع الخلائق المعاملات المالية معاملات المناكحات الخصومات وما الى ذلك - [00:52:24](#)

في داخل احكام التعامل مع الخالق يقدمون الصلاة لركنيتها والصلاة مقدمتها الوضوء. فيقدمون الوضوء. والوضوء لا يكون الا بالة وهي الماء فيجعلون الماء. يعني هم هكذا من من اول فصل من الفقه - [00:52:41](#)

الى اخر الكتاب يجعلون هناك مناسبات يعني وكأني وقفت يوما على على كتاب اجتهد ان يجمع جميع هذه المناسبات في سياق واحد لا ادري هل استوعب ام اكتفى لكنه ركز على هذه الظاهرة - [00:53:03](#)

الان هنا ولما كان الماء الة للطهارة استطرده المصنف لانواع المياه. طبعا في نفس الباب هذا جزء من المناسبة. لكن يعطيك دلالة على عناية الشريعة بباب الطهارة. وعناية الشريعة بباب الصحة جزء كبير جدا من هذه الابواب - [00:53:19](#)

لها منحى في الحفاظ الصحي وحفظ البيئة وحفظ الناس. يعني هذا الباب متشعب. لكن المقصد الاكبر الذي جيء بهذا الكتاب من اصله ولهده ولجله هو المقام الذي نتكلم فيه قال ولما كان الماء الة للطهارة - [00:53:37](#)

استطرده المصنف لانواع المياه فقال المياه التي يجوز ان يصح كلمة يجوز سنقف معها طويلا سواء في العبادات او في المعاملات. في العبادات هل المقصود بالجواز الصحة ام الحل يعني قد يحرم شيء ويصح - [00:53:58](#)

يعني عندما نقول مثلا الصلاة في ارض مغصوبة انسان ذهب اغتصب ارضا واخذ يتعبد لله عز وجل فيها فعله حرام لكن يعني خصوص الصلاة يحكم عليها بالصحة لماذا الانفكاك الجهة - [00:54:17](#)

اذا هو يحرم عليه ان يصلي فيها لكن يصح فقد يقصد احيانا ان هذه المياه مثلا التي يجوز انه يعني يحل ان تتوضأ بالماء المطلق لكن لو ذهب الى غيره يعني لو اجى انسان يتوضأ - [00:54:37](#)

عصير هل هذا ان هو يأتى خلاص وتصح العبادة؟ المقصود هنا بالجواز الصحة. لذلك هنا دائما الشارح يعني بهذا ويفسر في كل الكتاب طبعا في باب المعاملات يقوم مسألة على يعني ان العقد جائز يعني يمكن لكل طرف ان يفسخه. وهناك عقود جائزة من الطرفين وهناك عقود جائزة من طرف واحد وهناك - [00:54:52](#)

لا جواز فيها وقال المياه التي يجوز اي يصح التطهير بها سبع مئة فلا يصح بغير الماء من المائعات ولهذا فسر الشارح الجواز في كلام المصنف للصحة ويأتي تفسيره بالحل - [00:55:15](#)

والمقصود هنا وهذا الباب الذي سطر هنا والمقصود الطهارة من الحدث والخبث بانواعهما فهي طهارة خاصة. ايها الاخوة الاصطلاحات في اي علم خاصة به من المصطلحات ما يعمم لكن عندما الان نقول نحن كتاب الطهارة - [00:55:35](#)

لا نقصد الا الاصطلاح الفقهي يعني والمقصود الطهارة من الحدث والخبث بانواعه بانواعهما فهي طهارة خاصة قلنا ما هو المقصد؟ منح الاهلية للمقامات الصالحة وعلى رأس ذلك الصلاة ودخول المسجد وتلاوة القرآن - [00:55:57](#)

والا فقد يمتنع استعمال الماء في الوضوء والغسل كما في الماء المتغير بطاهر يعني الان لو جئنا الى دلو من الماء وكان فيه صابونة بالخطأ وفتح الصنبور الان اصبح هذا الماء ماء صابون - [00:56:18](#)

هل يصح ان تتوضأ فيه المرأة في البيت وجده قال خلاص فرصة ايش نشطفه في الحمام او الممر واستعملته في شطف البيت. صح ذلك او لم يصح هو طهارة وطهارة اتت اكلها وهي نظافة مبالغ فيها لكن لا يصح ان يكون هذا في الوضوء او الغسل - [00:56:38](#)

لذلك هنا نتكلم عن طهارة خاصة ويصح تطهير الملابس وارضية البيت به وذلك ان مقصد الطهارة هنا منح الاهلية للمقامات الصالحة كالصلاة وتلاوة القرآن ودخول المساجد. فالاصطلاح هنا شرعي خاص - [00:56:57](#)

لذلك في الفقه اول ما ينبغي ان يعتنى به في المصطلحات ان تحرر ويبين معناها وحقيقتها لان كل الاحكام تأتي بعد ذلك يعني عندما نقول المسح على الخوف لا تنشغل بالاحكام قبل ان تعرف ما هو الخوف - [00:57:16](#)

لانه اذا عرف الخوف استطاعت ان تجيب عن كل الاسئلة بعد ذلك فمسألة الحقائق هي اخطر مسألة في باب الفقه كاملا واليوم كل من اراد ان يعادي الدين وان يهاجم منهج الاستدلال وان يؤول نصوص القرآن وان يرد احاديث السنة من اعظم - [00:57:37](#)

المدخل التي يلج منها الحقائق مثلا بده ينفي في مثلا يعني مسألة جواز الضرب اضربهن في المضاجع. يبجي ايش بعمل مش حيقدر يرد الاية ماذا يفعل يعطي الضرب معنى جديد. ولا هو الضرب موجود لكن الضرب لا المقصود له عدة استعمالات. هناك الضرب معنى التجارة والسفر. فيبدأ يذهب الى معنى من المآني - [00:58:00](#)

يتناسب مع نصف النظام الاول. لذلك معرفة الحقائق هي الباب الذي يحرس به الدين من هنا يتجلى ان ضبط المعاجم اللغوية اهم من النحو ومن الصرف وربما من البلاغة لانه اليوم الدين يحرص انه احنا نأتي الى الالفاظ. كيف استعملت في الجيل الاول؟ وما هي دلالتها؟ وهل هذا الباب يختص بالعرف حتى يعني يفصل - [00:58:27](#)

في كل زمن بحسبه وله وله اصول ثابتة. طبعا كما قلت لكم هناك محاضرة للشيخ مولود السريري. وفقه الله تركز كثيرا على هذا الباب سنجعل حضورها من ضمن برنامج الدورة باذن الله عز وجل - [00:58:57](#)

قال المياه التي يجوز ان يصح التطهير بها سبع مياه. والاصل ان يقول سبعة لكن هكذا جاء في النسخ بحذف التاء والقياس سبعة باثباتها. لان معدوده جمع ماء وهو مذكر. والعدد يخالف - [00:59:12](#)

المعدود من الثلاثة وحتى العشرة كما لا يخلو قال ماء السماء اي النازل منها وهو المطر. والسماء طبعا يطلق كل ما علاك فاضلك فهو السماء. يعني قد يراد بها السحاب. يعني لا يراد بها السماوات العلى - [00:59:30](#)

السماء الدنيا وماء البحر. اي الملح. البحر هو الماء الكثير ملحا كان او عذبا وقد غلب على الملح حتى قل في العذب وماء مالح كملح وماء النهر بفتح الهاء وتسكينها وهو الماء العذب - [00:59:46](#)

النيل والفرات والعذوبة هنا نسبية يعني لا تقيس ما يفعل الان بالفلترة والمياه المعدنية يعني ليس هذا من هذا لكن هي قسيمة البحار المالحة وماء البئر وماء العين. العين في معنى البئر - [01:00:10](#)

والفرق بينهما ان العين يخرج ماؤها من غير حفر ومعالجة. اما البئر فتحتاج الى ذلك وماء الثلج وماء البرد. كلاهما طبعا من ماء السماء. يعني يرجع الى ذلك. لكن الثلج يعرض له الجمود بسبب شدة البرد ويستمر - [01:00:30](#)

يعني ممكن يمكث الثلج ساعات واياها اما البرد فيعرض له الجمود لكنه ينما عقب وقوعه على الارض مباح. لو جيت بعد خمس دقائق قد لا يوجد. يعني بالنسبة لماء الثلج وماء البرد هم ذكرهم الان من جملة المياه. لكن لا يصح الوضوء بهما او الغسل لذلك. ولا يصلحان للتطهير على - [01:00:49](#)

هياتهما الا في مسح الرأس والخفين لان من شروط الوضوء والغسل جريان الماء على العضو سيلان فلو مسه الماء بلا جريان لم يكفي لانه لا يسمى غسلا وهما مطر متجمد. فلا يحصل سيلان للماء منهما على حالتهما هذه اما الرأس والخفان. فالمطلوب فيهما المسح -

[01:01:12](#)

فحول الغسل وهو حاصل بالبلد بهذا نكون ايها الاخوة قد يعني اخذنا مقدمة كتاب الطهارة يبقى الحديث الان عن اقسام المياه وانواعها والاحكام المتعلقة بها نجعلها للدرس القادم باذن الله عز وجل. بارك الله فيكم وجزاكم الله - [01:01:35](#)

خيرا واحسن الله اليكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:01:55](#)